

الباب الرابع

نتائج البحث

أ. وصف موقع البحث

تقع مدرسة "الإسلام الأزهر ٥٢ بنجكولو" في موقع استراتيجي بشارع السياحة، حي تيمور إنداه، بمنطقة سينغاران بائي في مدينة بنجكولو. تمثل هذه المؤسسة التعليمية الإسلامية نموذجًا للدمج المتقن بين المناهج الدينية والأكاديمية، بهدف تخريج طلاب يتفوقون في الإيمان والتقوى (IMTAK) مع التميز الأكاديمي. تحت قيادة الأستاذ داديو باسوكي، S.Pd، تعمل المدرسة كمؤسسة خاصة تحت مظلة مؤسسة معهد الإسلام الأزهر (YPIA) التي يتخذ مقرها الرئيسي جاكرتا.

كجزء من شبكة YPIA ، تتبنى المدرسة نموذجًا تعليميًا شاملاً يركز على صقل الأخلاق، تعويد الطلاب على العمل الصالح، وإدماج التكنولوجيا في العملية التعليمية. يتسق هذا المنهج مع رؤية المدرسة الرامية

إلى تنشئة أفراد يتميزون ليس فقط بالذكاء الفكري والعاطفي والروحي، ولكن أيضاً بالالتزام الراسخ بالقيم الأخلاقية الإسلامية.

تم اختيار طلاب الصف الثامن بالمدرسة للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦ كعينة بحثية، بناءً على اعتبارات تربوية تُظهر أن هذه المرحلة العمرية تمثل ذروة النمو المعرفي والاجتماعي المناسب لاستيعاب المحتوى التعليمي المعروض عبر الوسائط التفاعلية. كما يُعد تطوير مهارة الكلام أحد الكفاءات الأساسية التي تستهدفها المرحلة التعليمية المتوسطة.

ب. وصف البيانات الكميّة

يقدم هذا القسم التحليل الإحصائي لنتائج الاختبار القبلي والبعدي لمهارة الكلام لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. يشمل التحليل الوصفي حساب المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، القيم الدنيا، والقيم العليا لكل مجموعة.

يُبين الجدول التالي متوسط درجات الاختبار القبلي والبعدي والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة:

الجدول ٤.١ متوسط درجات الاختبار القبلي والبعدي والانحرافات

المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة

Keterampilan Proses Sains	N	Minimum	Maximum	Mean	Std Deviation
Pretest Eksperimen	13	50	83	63,69	9,578
Posttest Eksperimen	13	85	98	90,38	4,253
Pretest Kontrol	13	42	70	57,77	8,536
Posttest Kontrol	13	60	82	72,31	6,434

١. وصف بيانات الاختبار القبلي

يتبين من الجدول ٤.١ أن متوسط درجات الاختبار القبلي لمهارة

الكلام في المجموعة التجريبية بلغ ٦٣.٦٩ بانحراف معياري قدره

٩.٥٧٨. بينما سجلت المجموعة الضابطة متوسطاً قدره ٥٧.٧٧

بانحراف معياري ٨.٥٣٦. تُظهر التحليلات الوصفية تقارباً في المستوى

المبدئي للمجموعتين، رغم تفوق طفيف لصالح المجموعة التجريبية.

الجدير بالذكر أن مدى الدرجات في المجموعة التجريبية (٨٣-٥٠) كان

أوسع منه في المجموعة الضابطة (٧٠-٤٢).

٢. وصف بيانات الاختبار البعدي

كشفت نتائج التحليل الوصفي في الجدول ٤.١ تحسناً ملحوظاً في متوسط درجات الاختبار البعدي لمهارة الكلام لدى المجموعة التجريبية، حيث بلغ ٩٠.٣٨ بانحراف معياري منخفض قدره ٤.٢٥٣. في المقابل، حققت المجموعة المضابطة متوسطاً قدره ٧٢.٣١ بانحراف معياري ٦.٤٣٤. تُبرز هذه المقارنة تفاوتاً كبيراً بين المجموعتين، مع تفوق واضح للمجموعة التجريبية بعد تطبيق معالجة الوسائط الفيديو التفاعلية. كما يشير الانحراف المعياري الأصغر في المجموعة التجريبية إلى تجانس أكبر في البيانات وتباين أقل بين الأفراد.

ج. تحليل البيانات

١. اختبار الطبيعيّة

أُجري اختبار الطبيعيّة لتحديد ما إذا كانت البيانات تتبع توزيعاً طبيعيّاً. نظراً لأن حجم العينة في هذه الدراسة كان أقل من ٥٠ مشاركاً، استُخدم اختبار شابيرو-ويلك عبر برنامج SPSS معيار اختبار الطبيعيّة

كان كالتالي: إذا كانت قيمة الدلالة $0.05 > (Sig)$ ، فإن البيانات كانت موزعة توزيعاً طبيعياً، أما إذا كانت $0.05 < Sig$ ، فإن البيانات انحرفت عن الطبيعية. تظهر نتائج اختبار الطبيعية لدرجات الاختبار القبلي والبعدي لكل من المجموعة التجريبية والضابطة في الجدول ٤.٢.

الجدول ٤.٢

نتائج اختبار الطبيعية لبيانات الاختبار القبلي والبعدي

		Tests of Normality					
		Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
Kelas		Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
Hasil Maharah Kalam	Pre-Test Eksperimen (MVI)	.112	13	.200*	.971	13	.902
	Post-Test Eksperimen (MVI)	.103	13	.200*	.951	13	.610
	Pre-Test Kontrol (Konvensional)	.109	13	.200*	.970	13	.895
	Post-Test Kontrol (Konvensional)	.120	13	.200*	.977	13	.965

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

كما هو موضح في الجدول أعلاه، كانت قيمة الدلالة (Sig)

للاختبار القبلي للمجموعة التجريبية ٠.٩٠٢ ($\text{Sig} > 0.05$) ، مما يشير

إلى توزيع طبيعي. وبالمثل، سجل الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية

قيمة دلالة ٠.٦١٠ ($\text{Sig} > 0.05$) ، مؤكدة التوزيع الطبيعي. أما المجموعة

الضابطة، فكانت قيمة الدلالة للاختبار القبلي ٠.٨٩٥ ($\text{Sig} > 0.05$)

وللاختبار البعدي ٠.٩٦٥ ($\text{Sig} > 0.05$) ، مما يدل على التوزيع الطبيعي

لكلا الاختبارين.

٢. اختبار التجانس

أُجري اختبار التجانس لفحص ما إذا كان تباين البيانات

(التشتت) بين المجموعتين متساوياً. في هذه الدراسة، تم التحقق من

تجانس تباين مهارة الكلام بين المجموعة التجريبية والضابطة، وهو افتراض

أساسي قبل تطبيق اختبارات إحصائية مثل اختبار تي المستقل.

تُعتبر العينة متجانسة إذا كانت قيمة الدلالة *based on mean*

المحسوبة عبر برنامج SPSS $\text{sig} > 0,05$. تظهر نتائج اختبار التجانس في

الجدول ٤.٣ .

٤.٣ نتائج حساب اختبار التجانس الجدول

Test of Homogeneity of Variance

		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
Hasil Maharah Kalam	Based on Mean	1.861	1	24	.185
	Based on Median	1.800	1	24	.192
	Based on Median and with adjusted df	1.800	1	20.095	.195
	Based on trimmed mean	1.910	1	24	.180

تُظهر نتائج اختبار التجانس الواردة في الجدول أعلاه قيمة دلالة

based on mean مقدارها ٠.١٨٥ ($p > 0.05$) ، مما يؤكد تجانس التباين

في درجات مهارة الكلام بين المجموعتين التجريبية والضابطة. وتؤكد

نتائج اختباري الطبيعية والتجانس معاً أن جميع البيانات من المجموعتين

موزعة توزيعاً طبيعياً ومتجانسة، مما يحقق الافتراضات الأساسية للتحليل الإحصائي المعلمي.

٣. اختبار الفرضيات

(أ). اختبار العينات المزدوجة (تحليل الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي)

استُخدم هذا الاختبار لتحليل الفروق في درجات مهارة الكلام لدى الطلاب قبل (الاختبار القبلي) وبعد (الاختبار البعدي) التدخل التعليمي في كل مجموعة. وقد صيغت الفرضيات كالتالي:

١. الفرضية الصفرية: (H_0) لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في درجات مهارة الكلام قبل وبعد استخدام الوسائط الفيديوية التفاعلية.

٢. الفرضية البديلة: (H_a) يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في درجات

مهارة الكلام قبل وبعد استخدام الوسائط الفيديوية التفاعلية.

بما أن اختبار شايبرو-ويلك أكد التوزيع الطبيعي لكلا

مجموعتي البيانات القبلية والبعدية، فقد أُجري تحليل إحصائي معلمي

(اختبار تي للعينات المزدوجة) بشكل مناسب. واختير هذا الاختبار

لأن جمع البيانات تم من نفس المجموعات قبل وبعد المعالجة. معايير

القرار ل uji-t إذا كانت $t_{hitung} > t_{tabel}$ ، نرفض H_0 . إذا كانت .

Sig. (2-tailed) < 0,05 نرفض H_0 ونقبل H_a تظهر نتائج اختبار تي

المزدوج في الجدول ٤.٤.

الجدول ٤.٤ نتائج اختبار العينات المزدوجة

Paired Samples Test									
Paired Differences									
95% Confidence Interval of the Difference									
		Mean	Std. Deviation	Std. Error	Lower	Upper	t	df	Sig. (2-tailed)
Pai	Pre-Test	-26.692	8.331	2.31	-	-	-11.553	20	,001
r 1	Eksperimen - Post-Test			0	31.726	10,773			
	Eksperimen								
Pai	Pre-Test	-14.538	2.222	.616	-	-	-23.594	20	,001
r 2	Kontrol - Post-Test				15.881	43,376			
	Kontrol								

كما يتبين من الجدول أعلاه، كانت قيمة الدلالة الإحصائية -2) Sig. (tailed أقل من ٠,٠٠١، وهي أقل بكثير من مستوى الدلالة ٠,٠٥. وهذا يستلزم رفض الفرضية الصفرية (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_a). وبالتالي نستنتج أن استخدام الوسائط الفيديوية التفاعلية قد عزز بشكل ملحوظ مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة الإسلام الأزهر ٥٢ بنجكولو.

ب). اختبار العينات المستقلة (تحليل الفرق في متوسط التحسن بين المجموعتين التجريبية والضابطة)

أجري هذا الاختبار لمقارنة ما إذا كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية في تحسن الدرجات (درجات التحسن) بين المجموعتين التجريبية والضابطة. وقد تم حساب درجات التحسن على أنها الفرق بين نتائج

الاختبار البعدي والقبلي. وقد صيغت الفرضيات كالتالي:

١. H_0 : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات التحسن

بين المجموعتين التجريبية والضابطة

٢. H_a : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات التحسن بين

المجموعتين التجريبية والضابطة

تظهر نتائج اختبار تي المستقل في الجدول ٤,٥ .

الجدول ٤,٥ نتائج اختبار العينات المستقلة

Independent Samples Test									
t-test for Equality of Means									
		t	df	Significance		Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
				One-Sided p	Two-Sided p			Lower	Upper
Hasil Maharah Kalam	Equal variances assumed	8.451	24	<.001	<.001	18.077	2.139	13.662	22.492
	Equal variances not assumed	8.451	20.806	<.001	<.001	18.077	2.139	13.626	22.528

يُظهر الجدول قيمة دلالة إحصائية $\text{Sig. (2-tailed)} < 0.001$

. (*Equal variances assumed maupun Equal variances not assumed*).

وبما أن هذه القيمة أقل من مستوى الدلالة $\text{Sig.} < 0.05$ ، فإننا نرفض

الفرضية الصفرية. الفرق المتوسط البالغ ١٨,٠٧٧ يشير إلى أن درجات

التحسن في المجموعة التجريبية كانت أعلى بمتوسط ١٨,٠٧٧ نقطة

مقارنة بالمجموعة الضابطة. وهذا يُظهر فرقاً ذا دلالة إحصائية في متوسط

التحسن بين المجموعتين، مع تفوق واضح للمجموعة التجريبية.

٤. تحليل N-Gain

لتقييم فعالية الوسائط الفيديوية التفاعلية في تحسين مهارة الكلام

لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة الإسلام الأزهر ٥٢ بنجكولو، أجرينا

تحليل N-Gain. تقيس هذه الطريقة مقدار التحسن نسبة إلى المستويات

الأولية للطلاب، مقدمةً مقياساً معيارياً لفعالية التدريس. تظهر نتائج

التحليل الوصفي لـ N-Gain في الجدول ٤,٦.

الجدول ٤,٦ نتائج التحليل الوصفي لـ N-Gain

Descriptive Statistics					
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
NGain_Score	26	.12	.92	.5341	.23270
NGain_Persen	26	12	92	53.41	23.270
Valid N (listwise)	26				

يتضح من الجدول ٤.٦ أن التحليل أسفر عن متوسط درجة-N

Gain قدره ٠.٥٣ (م) = ٠.٥٣٤١ ، الانحراف المعياري =

٠.٢٣٢٧٠). يشير هذا المقياس الكمي إلى تحسن متوسط بنسبة ٥٣٪.

في مهارة الكلام لدى الطلاب بعد تطبيق الوسائط الفيديوية التفاعلية.

وقد أظهرت درجات التحسن تبايناً ملحوظاً بين الأفراد، حيث تراوحت

بين ٠.١٢ (الحد الأدنى) و ٠.٩٢ (الحد الأقصى)

وبالاستناد إلى إطار تصنيف هاك (١٩٩٨) المعترف به أكاديمياً،

فإن متوسط درجة N-Gain البالغ ٠.٥٣ يصنف ضمن فئة "الفعالية

المتوسطة". هذا الاكتشاف يؤكد أن التدخل التعليمي باستخدام

الوسائط الفيديوية التفاعلية أحدث تأثيراً ذا دلالة إحصائية وتربوية في

تنمية الكفاءة الشفوية للطلاب.

د. مناقشة نتائج البحث

تظهر نتائج هذه الدراسة أن استخدام الوسائط الفيديوية التفاعلية كان

فعالاً في تحسين مهارة الكلام (مهارة الكلام) لدى طلاب الصف الثامن في

مدرسة الإسلام الأزهر ٥٢ بمدينة بنجكولو. وتدعم هذه النتائج ثلاثة مؤشرات رئيسية متكاملة:

١. التحسن الكبير في المجموعة التجريبية: أظهر تحليل اختبار العينات

المزدوجة (Paired Samples t-test) تحسناً كبيراً في مهارة الكلام لدى

الطلاب الذين تعلموا باستخدام الوسائط الفيديوية التفاعلية (من

المتوسط ٦٣.٦٩ إلى ٩٠.٣٨ ، بقيمة دلالة إحصائية $p < 0.001$). يشير

هذا التحسن إلى أن التعرض للوسائط الفيديوية التفاعلية ساهم إيجابياً

في تطوير مهارات التحدث لدى الطلاب. وهذا يتوافق مع نظرية التعلم

متعدد الوسائط (Mayer, 2009) ، التي تؤكد أن التعلم يكون أكثر فعالية

عندما يعالج الطلاب المعلومات عبر القنوات البصرية والسمعية بشكل

متزامن.

٢. الفرق الكبير في متوسط التحسن بين المجموعتين التجريبية والضابطة :

أظهر اختبار العينات المستقلة (Independent Samples t-test) فرقاً كبيراً

في متوسط التحسن بين المجموعتين. ($p < 0.001$) حيث حققت المجموعة

التجريبية، التي استخدمت الوسائط الفيديوية التفاعلية، تحسناً أكبر مقارنة بالمجموعة الضابطة التي استخدمت الطرق التقليدية. ويمكن تفسير هذه الفعالية من خلال نظرية البنائية (Vygotsky, 1978) ، التي تؤكد على أهمية التفاعل الاجتماعي والخبرات النشطة في عملية التعلم.

٣. قيمة N-Gain المعتدلة : أظهر تحليل N-Gain أن استخدام الوسائط

الفيديوية التفاعلية أدى إلى تحسن في مهارة الكلام بمستوى "معتدل " (N-Gain = 0.53) وهذا يتوافق مع تصنيف (Hake, 1998) ، الذي

يصنف القيم بين ٠.٣ و ٠.٧ على أنها تحسن "معتدل".

تتوافق هذه النتائج مع الدراسات السابقة التي بحثت فعالية الوسائط

الفيديوية التفاعلية في تعليم اللغة. على سبيل المثال، أظهرت دراسة قامت

بها رحماواقي (٢٠٢٠) أن استخدام الفيديو التفاعلي يمكن أن يعزز المشاركة

النشطة للطلاب في تعلم اللغة العربية. وبالمثل، وجدت دراسة ألوي وساري

(٢٠٢١) أن الوسائط الفيديوية التفاعلية يمكنها تحسين قدرة الطلاب على

النطق وتقديم تجربة تعليمية أكثر جاذبية وفعالية.

تقدم الوسائط الفيديوية التفاعلية عدة مزايا تفسر فعاليتها في تحسين

مهارة الكلام لدى الطلاب:

١. تصور المفاهيم: تساعد الوسائط الفيديوية التفاعلية الطلاب على فهم

المفاهيم المجردة للغة العربية من خلال التصورات الجذابة (Moreno &

Mayer, 2007). يمكن أن يقلل التصور من الحمل المعرفي للطلاب

ويسهل عملية فهم المادة التعليمية.

٢. تحفيز التعلم: يمكن للوسائط الفيديوية التفاعلية زيادة دافعية الطلاب

للتعلم من خلال تقديم المواد التعليمية بطريقة تفاعلية وممتعة (Keller,

2010). يمكن أن تحفز الدافعية العالية الطلاب على المشاركة بشكل

أكثر فعالية في عملية التعلم وتحسين نتائج تعلمهم.

٣. تدريب النطق: تتيح الوسائط الفيديوية التفاعلية للطلاب ممارسة نطق

الكلمات والجمل العربية بدقة أكبر من خلال ميزات مثل التسجيل

الصوتي والتغذية الراجعة (Derwing & Munro, 2015). يمكن أن تساعد

التدريبات المنظمة والمتكررة على النطق الطلاب في تطوير مهارات التحدث بشكل أفضل.

٤. محاكاة المحادثة: يمكن للوسائط الفيديوية التفاعلية محاكاة مواقف المحادثة

اليومية، مما يمكن الطلاب من ممارسة التحدث في سياقات ذات صلة

و ذات معنى (Brown, 2007). يمكن أن تساعد محاكاة المحادثة الطلاب

على تطوير الثقة بالنفس والطلاقة في التحدث باللغة العربية.

بشكل عام، تقدم هذه الدراسة أدلة تجريبية قوية على فعالية استخدام

الوسائط الفيديوية التفاعلية في تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب. لهذه

النتائج آثار مهمة على تطوير وتنفيذ استراتيجيات تعليم اللغة العربية المبتكرة

والفعالة.

زايا الوسائط الفيديوية التفاعلية:

١. التصور البصري للمفاهيم: تساعد الطلاب على فهم المفاهيم المجردة للغة

العربية.

٢. زيادة الدافعية: تجعل عملية التعلم أكثر تشويقاً وتفاعلاً.

٣. تحسين النطق: تتيح ميزات مثل التسجيل الصوتي والتغذية الراجعة.

٤. محاكاة المواقف الحوارية: تعزز الثقة والطلاقة في الكلام.

هـ. محدوديات البحث

على الرغم من النتائج المهمة لهذه الدراسة، هناك عدة

محدوديات يجب ذكرها:

١. تصميم البحث: استخدم البحث تصميمًا شبه تجريبي، مما يعني

صعوبة التحكم في جميع المتغيرات الخارجية المؤثرة.

٢. حجم العينة: كان عدد العينة صغيرًا ($n = 26$)، مما قد يقلل من

إمكانية تعميم النتائج.

٣. متغيرات متداخلة: بعض العوامل مثل الدافعية، أنماط التعلم، القدرات

الأولية للطلاب، وكفاءة المعلم قد تؤثر على نتائج تعلم مهارة الكلام.